[615] فقال الغلام: يا اماه ما تشتهين ؟ قالت: أشتهي زبيبا مطبوخا. فقال له: ائتها (1) بغضارة (2) مملوة زبيبا. فأكلت منها حاجتها، وقال له: قل لها: إن ابن رسول ا بالباب يأمرك أن توصين. فأوصت، ثم توفيت. قال: فما برحنا حتى صلى عليها أبو عبد ا عليه السلام ودفنت. (3) 14 - ومنها: أن أبان بن تغلب قال: غدوت من منزلي بالمدينة وأنا أريد أبا عبد ا عليه السلام فلما صرت بالباب، خرج علي قوم من عنده لم أر قوما أحسن زيا منهم، ولا أحسن سيماء منهم، كأن الطير على رؤوسهم (4)، ثم دخلنا على أبي عبد ا عليه السلام، فجعل يحدثنا بحديث، فخرجنا من عنده، وقد فهمه خمسة نفر منا متفرق الالسن: منها اللسان العربي، والفارسي، والنبطي (5)، والحبشي، والسقلبي (6). فقال بعضنا لبعض: ما هذا الحديث الذي حدثنا به ؟

_____

1) " واتها " ط، م. 2) الغضارة: القصعة الكبيرة (فارسية) جمعها غضائر. 3) عنه البحار: 47 / 98 ح 116 وعن مناقب آل أبي طالب. وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 187 ح 13، عنه اثبات الهداة: 5 / 460 ح 253. 4) قال ابن الاثير في النهاية: 3 / 150: وفي صفة الصحابة " كأنما على رؤوسهم الطير " وصفهم بالسكون والوقار، وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لان الطير لا تكاد تقع الا على شئ ساكن. وذكر أبي عكرمة في الامثال: 92، قال:... هم في غضهم أبصارهم، وهدوئهم، و اعظامهم له، بمنزلة من على رأسه طير، فهو يخاف ان رفع رأسه أن يطير. وذكر المثل الميداني في مجمع الامثال: 146، وغيرهم. 5) النبط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين، سموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه يقال: " كلمة نبطية " أي عامية. 6) السقلب: جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر، ثم انتشروا من هناك إلى أقطار متعددة من اوربا. الواحد: سقلبى، وجمعها: سقالبة.

_____ [*]